

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : إن الطَّلَاحَ : جمْعُ طَلْحَةٍ . قال ابن سيده : جمْعُها عند سيبويه طُلُوحٌ كَصَخْرَةٍ ومُخَوِرٍ وطلّاحٌ شَبَّ هُوَ بَقَمْعَةٍ وقِصَاعٍ ويُجْمَعُ الطَّلْحُ على أَطْلَاح . " وإِبلُ طَلْحِيَّةٌ " بالكسر " ويضم " على غير قياسٍ كما في الصَّحاح إِذا كانت " تَرْعَاهَا " أَي الطَّلَاح . ووجدت في هامش الصَّحاح ما نصّه : طَلْحِيَّةٌ لغة في طَلْحِيَّةٍ ولا ينبغي أَن تكون نِسْبَةً إِلى طَلّاحٍ جَمْعاً كما قال لأن الجمع إِذا نُسِبَ إِليه رُدَّ إِلى الواحدِ إِلاَّ أَن يُسمَّى به شيءٌ فاعْلَمْ . " إِبلُ " طَلْحَةٍ كَفَرَحَةٍ وطلّاحى " مثل حبّاجى - كما في الصَّحاح - إِذا كانت " تَشْتَكِي بِطُونِهَا منها " أَي من أَكَلِ الطَّلَاح . وقد طَلَحَتْ بالكسر طَلْحاً . وَأَنكرَ أَبُو سعيد : إِبلُ طَلّاحى إِذا أَكَلَتِ الطَّلْحَ . قال : والطَّلّاحى : وهي الكَالِسةُ الْمُعْدِيَّةُ . قال : ولا يُمرضُ الطَّلْحُ الإِبلَ لأنَّ رَعَى الطَّلْحَ نَجَعٌ فيها . " وَأَرْضُ طَلْحَةٍ " كَفَرَحَةٍ : " كَثِيرَتُهَا " على النِّسَبِ : وتأنيثُ الضمير هنا وفيما سبقَ باعتبارِ أَنَّها شَجَرَةٌ أو اسمُ جِنْسٍ جمعيٍّ ويجوز فيه الوجّهان ؛ قاله شيخنا . في المحكم : الطَّلْحُ : لغة في " الطَّلْحُ " بالعين . ذكره ابن السِّكِّيت في الإِبدال وهو في الصَّحاح . وقوله تعالى : " وَطَلّاحٍ مِّنْهُمُود " فُسِّرَ بِأَنَّهُ الطَّلْحُ فُسِّرَ بِأَنَّهُ " المَوْدُور " . قال : وهذا غير معروف في اللّغة . وفي التهذيب : قال أَبُو إِسْحاقَ في قوله تعالى : " وَطَلّاحٍ مِّنْهُمُود " : جاءَ في التفسير أَنَّهُ شَجَرُ المَوْدُورِ وَجَازَ أَن يَكُونَ عُذْيَ بِهِ شَجَرُ أُمٍّ غَيْلَانٍ لِأَنَّهُ لَهُ زُوراً طَيِّب الرائحةِ جَدّاً فَخُوطِبُوا بِهِ وَوُعِدُوا بِمَا يُحِبُّونَ مِثْلَهُ إِلاَّ أَن فَضْلَهُ على ما في الدُّرِّيا كَفَضْلِ سائرِ ما في الجَنَّةِ على سائرِ ما في الدُّرِّيا . وقال مُجَاهِدٌ : أَعْجَبَهُمُ طَلْحٌ وَجٌّ وَحُسْنُهُ فَقِيلَ لَهُمْ : وَطَلّاحٍ مِّنْهُمُود . الطَّلْحُ : " الخالي الجَوْفِ من الطَّعام " وَالَّذِي فِي المحكم : الطَّلْحُ والطَّلْحَةُ : الإِعْيَاءُ وَالسُّقُوطُ مِنَ السَّفَرِ . " وقد طَلّحَ كَفَرَحَ وَعُذْيَ " . الطَّلْحُ : " ما بقيَ في الحَوْضِ مِنَ المَاءِ الكَدَرِ " . " والطَّلْحِيَّةُ للورقةِ من القِرْطَاسِ مَوْلَدَةٌ " . عن ابن السِّكِّيتِ : " طَلّاحَ البَعِيرُ كَمَنْعَ يَطْلُحُ " طَلْحاً وطلّاحَةً " بالفتح إِذا " أَعْيَا " وَكَلَّ " وَمِثْلُهُ فِي المحكم . وفي التَّهْذِيبِ عن أَبِي زَيْدٍ قال : إِذا أَضْرَرَّه الكَلالُ والإِعْيَاءُ قِيلَ : طَلّاحَ يَطْلُحُ طَلْحاً . طَلّاحَ " زَيْدٌ بَعِيرَهُ : أَتَعَبَهُ " وَأَجْهَدَهُ " كَأَطْلَحَهُ وَطَلّاحَهُ " تَطْلِيحاً " فِيهِمَا " . وفي

التَّهْذِيبُ عن شَمِيرٍ يُقال : سارَ على النَّاقَةِ حَتَّى طَلَّحَها وطَلَّحَها . " وهو " أَيْ البعيرُ " طَلَّحُ " بالفتح " وطَلَّحُ " بالكسر " وطَلَّحُ " كأَمِيرٍ وطَلَّحُ كَكَتِف - الأخيرة في اللّسان - " وناقَةُ طَلَّحَةٍ " بالكسر " وطَلَّحَةُ " - قال شيخنا : المعروف تَجَرُّدُهُما من الهاءِ لَأَنَّهُما بِمعنَى المفعولِ كطَحَنَ وَقَتَّلَ - " وطَلَّحُ " بالكسر " وطَلَّحُ " الأخيرة عن ابن الأَعرابي . وَحُكِيَ عنه أَيضاً : إِنَّه لَطَلَّحُ سَفَرٍ وطَلَّحُ سَفَرٍ وَرَجيعُ سَفَرٍ وَرَذِيَّةُ سَفَرٍ بِمعنى واحدٍ . وقال اللّيث : بَعِيرُ طَلَّحٍ وَناقَةُ طَلَّحٍ . في التَّهْذِيبِ : يُقال : ناقَةُ طَلَّحٍ أَسْفارٍ : إِذا جَهَدَها السَّيَرُ وهَزَلَهَا . و " إِبل طَلَّحٍ كُرْكُوعٍ وطَلَّحٍ " وطَلَّحَى الأخيرة على غير قياس لَأَنَّهُا بِمعنَى فاعِلَةٍ ولكنها شُبِّهَتْ بِمَرِيضَةٍ وقد يُقْتَسَدُ ذلك للرَّجل . وجمع الطَّلَّحِ أَطْلَاحُ " وطَلَّاحُ " . من كلام العرب : " راکِبُ النَّاقَةِ طَلَّيْحانٍ أَيْ هو والنَّاقَةُ " حُذِفَ المعطوفُ لَأَمْرَيْنِ : أَحدهما تَقَدُّمُ ذِكْرِ النَّاقَةِ والشَّيْءِ إِذا تَقَدَّمَ دَلٌّ على ما هو مثله . ومثله مِنْ حَذْفِ المعطوف قوله عزَّ وجلَّ : " فَهَلْ لَنا اِضْرِبُ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ " أَيْ فَضْرَبْ فانْفَجَرَتْ . فَحَذَفَ " فَضْرَبَ " وهو معطوف على قوله : فَهَلْ لَنا . وكذلك قولُ التَّغْلَبِيِّ : .

" إِذا ما الماءُ خالطَها سَخِينَا